1- الإشكالية:

يعد النظام التربوي أساس النظم الأخرى الموجودة في المجتمع ومحورها ،اذ أنه يتكفل ببناء أهم رأسمال في الأمة وهوالانسان ،فاذا كان النظام قا ئما على أسس قيمية وعلمية فاعلة ،انعكس ذلك على نوعية الانسان وكفاءته ،ومن ثم على ادائه كعضو يساهم ايجابا في تطوير مجتمعه وانتاج حضارته والعكس كذلك .

والنظام التربوي هو نظام يتكون من العنا صر والمكونات والعلاقات التي تستمد مكوناتها من النظم السوسيو ثقافية والسياسية والاقتصادية وغيرها لبلورة غايات التربية وأدوار المدرسة ونظام سيرها ومبادئ تكوين الأفراد الوافدين اليها .

(وزارة التربية الوطنية ،2005،ص 5)

وتعتبر التربية من أهم الاختيارات التي تتبناها كل الدول والمجتمعات لتأمين افاقها المستقبلية ودوام سلطانها ،كما أنها تصوغ الموارد البشرية وتضمن حركتها نحو الامتياز والتفوق.

والتربية في كل أحوالها لا تهتم بالفرد منعزلا عن المجتمع بل تهتم بالفرد والمجتمع معا وفي وقت واحد ومتزامن من خلال اتصال الفرد بمجتمعه وتفاعله معه سلبا وإيجابا.

فالتربية عملية تطبيع اجتماعي تهدف إلي إكساب الفرد ذاتا اجتماعية يتميز بها في جميع مستوياتها التطورية فهي التي تجعل من الفرد عضوا عاملا في الجماعة حيث يتطبع الفرد بطباع الجماعة المحيطة به وعملية التطبع هذه تحدث في إطار ثقافي معين يتحدد على أساسه اتجاهها ومفهومها ومعناها ولكن هذا الإطار الثقافي يختلف من مجتمع إلي مجتمع آخر. (طارق ،2008،ص 49)

والمنظومة التربوية الجزائرية كغيرها من المنظومات التربوية الأخرى تحاول تجاوز مشاكلها وذلك باحداث اصلاحات وتغييرات عديدة ،وأهم المراحل الاصلاحية في تاريخ بلادنا هي:

- المرحلة الأولى (1967-1970)
- المرحلة الثانية (1971-1979)
- المرحلة الثالثة(1980-1987)
- المرحلة الرابعة(1988- 1999)
- المرحلة الخامسة (1999-2003)

وما يفرض على الإصلاحات اليوم، على غرار كل الأنظمة الأخرى، هو مواجهة عدة تحديات أهمها منح التعليم معنى ودلالة، خاصة وأن المتعلمون أصبحوا يتساءلون عما يتعلمونه، وعن الأسباب التي من أجلها يتعلمون بطرائق هم غير راضين عنها، والملاحظ لأحوال التلاميذ الجزائريين، يكتشف صرخات قوية تنادي بعدم جدوى ما يتعلمونه ،و يكفي أن تقف أمام المدارس الابتدائية والمتوسطات والثانويات في نهاية الفصل الثالث من السنة الدراسية، وستجد أن التلاميذ يقومون بتمزيق كراساتهم مع انتهاء امتحان كل مادة ورميها أمام المؤسسة، وهذا تعبير خطير عن عدم جدوى الاحتفاظ بالمعلومات وأن وظيفتها لا تتجاوز أداء الامتحان، ولا تتعدى الوظيفة المدرسية، وحتى المعارف التي حفظها التلاميذ عن ظهر قلب للحصول على علامات جيدة في الامتحان، تعطى لهم مجزأة دون أن يتدربوا على إدماجها وتوظيفها لتتحول إلى كفاءات، مما يجعلهم يفكرون فيما بعد بطريقة غير منسجمة حتى في أبسط الوضعيات. (حرقاس ،2009،ص3).

وقد عمدت وزارة التربية الوطنية الى جملة من الاختيارات المنهجية في بناء المناهج نابعة أساسا من التطور الذي عرفته عملية بناء المناهج في بعض المدارس التربوية العالمية كما رسمت جملة من الاهداف التربوية المحورية التي تمثل مال المنظومة التربوية على المدى القريب والبعيد من خلال اعتماد منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ، التي ترتكز على أسس تصورية تختلف عن النموذج التقليدي وعن بيداغوجيا الأهداف التي تعمل بها مايزيد عن نصف قرن في بعض الدول.

(وزارة التربية الوطنية ،2005،الوثيقة المرافقة للمنهاج،ص125).

وتُعرَّفُ المقاربة بالكفاءات على أنها بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة ،بكل ماتحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ،ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها ،وذلك بالسعي الى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.(بلمامون ،2013، ص8).

فالمقاربة بالكفاءات تعمل على تدريب التلميذ على ممارسة المنهجية العلمية في معالجة المشكلات ،وذلك بالتنمية التدريجية لقدرات التجريب والتصور والتحليل و تساهم في تكوين شخصية التلميذ في تنمية الثقة بالنفس والاستقلالية وحثه على بذل الجهد والمثابرة وتنظيم العمل وهذا يحتاج الى معلم كفء يفهم ويدرك مواطن الضعف والقوة في المقاربة بالكفاءة وبالأخص الوضعيات الادماجية ،لأن المعلم يُعد حجر الزاوية للعملية التربوية والتعليمية.(معوش ،2011،ص 7).

ويشير عبد الكريم غريب (2008) أن المقاربة بالكفاءات اعتمدت السيكولوجيا الذهنية (المعرفاتية)، بغرض توظيف الإمكانات الذهنية للمتعلمين داخل النشاط البيداغوجي، ضمن إستراتيجية ديداكتيكية متأسسة على الوضعيات (المشكل)،و ذلك حتى يتأهل على غرار المتعلمين بشكل يمكنهم من المواجهة الفعلية لكافة المستجدات التي يمكن أن تبرز داخل محيطهم الحالي والمستقبلي. (بوكرمة ،ص 484).

وقد اتفق علماء النفس والتربويون والباحثون أن التعليم الجيد يتضمن تعليم الطلبة كيفية استثارة الدافعية عندهم .

هذه الكفاءة لا تعني شيئا آخر غير جعل المعارف المدرسية أدوات للتفكير والتصرف في العمل وخارج العمل، في الحالات البسيطة والمعقدة .(حرقاس ،2009،ص 3).

وهذا ما حاولت وزارة التربية الوطنية الوصول إليه في إطار الإصلاح الشامل للمنظومة التربوية والذي مس مختلف الأطوار التعليمية، أين حاولت التحكم في بعض المتغيرات التي تتصل بالدافعية باعتبارها مفهوما مهما جدا في العملية التعليمية .

حيث يعرف عبد الحليم محمود واخرون(1990)الدافعية :أنّ مفهومها مثله مثل غيره من المفاهيم السيكولوجية الأخرى كالادراك والتذكر والتعلم ،بمثابة تكوين فرضي ،يُستدل عليه من سلوك الكائن الحي ،وبالتالي يستخدم مفهوم الدافعية لتحديد اتجاه السلوك وشدته. (عبد الحليم واخرون،1990، ص 418).

و اتفق العديد من الباحثين على مفهوم الدافعية بأنها:

عملية عقلية تنشط السلوك الانساني وتحركه ،وتوجهه ،وتحافظ على استمراريته. (نوفل ،2011، ص 279).

انّ البحث عن القوى الدافعة التي تظهر سلوك المتعلم وتوجهه ،أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعملية التعلم والتعليم ،فالدافعية شرط أساسي يتوقف عليه تحقيق الاهداف التعليمية في مجالات التعلم ،سواء في تحصيل المعلومات والمعارف (الجانب المعرفي) أوتكوين الاتجاهات والقيم (الجانب الوجداني)،أوفي تكوين المهارات المختلفة التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة (الجانب الحركي). (شواشرة،2007، ص 2).

وحسب قطامي وعدس (2002) أن الدافعية للتعلم هي حالة متميزة من الدافعية العامة ،وتشير الى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه الى الانتباه الى الموقف التعليمي والاقبال عليه بنشاط موجه ،والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم ،وعلى الرغم من ذلك فان مهمة توفير الدافعية نحو التعلم وزيادة تحقيق الانجاز لاتلقى على عاتق المدرسة فقط ،وانما هي مهمة يشترك فيها كل من البيت والمدرسة معا وبعض المؤسسات الاجتماعية الاخرى .(شواشرة،2007،ص4).

ولعل التباين الواضح في تعريفات الدافعية للتعلم يعود بالدرجة الاولى لاختلاف

الاتجاهات النفسية التي عُنيت ببحثها .

فيرى منظرو الاتجاه السلوكي أن المكافاءات الخارجية والعقاب هي مفاتيح توجيه دافعية الطالب ،فالحوافز ماهي الامثيرات ايجابية أوسلبية يمكن أن تدفع سلوك الطالب ،والحوافز التي يستخدمها المعلم داخل غرفة الصف قد تكون علامات أو مؤشرات توفر تغذية راجعة عن نوعية اداء المتعلم ،وقد تشتمل الحوافز على اعطاء شهادات ،وتوجيه الثناء والمديح ،وغير ذلك .

أما الاتجاه الانساني فيركز على قدرة الطالب على استثمار أقصى طاقاته ،بغية تنمية نفسه وتحقيق ذاته .

في حين يؤكد منظرو الاتجاه المعرفي على معتقدات الطالب وأفكاره الداخلية باعتبارها هي التي توجه دافعيته للتعلم ،مع التركيز الكبير على الدافعية الداخلية التي تنطلق من اعتقادات المتعلم وأفكاره وتوقعاته واهتماماته .

أما الاتجاه الاجتماعي فيركز على الانتماء وتكوين العلاقات الامنة مع الاخرين ،فالطلبة الذين يهتمون بالعلاقات الشخصية يكونون ذوي اتجاهات ايجابية نحو المدرسة والتعلم بشكل خاص .(نوفل ،2011،ص 279).

إن وجود دافع عند الفرد شئ أساسي في عملية التعلم لايمكن أن تتم بدونه وعليه فأفضل المواقف التعليمية هي تلك التي تعمل على تكوين دوافع عند المتعلمين .

وهذا ما أشارت إليه دراسة (دويك ،1986)والتي تناولت تأثير الدافعية على التعلم حيث توصلت إلى أ ن الدافعية تؤثر في اكتساب واستغلال الأطفال للمعرفة والمهارات. (لوناس ،2012،ص4).

وفي هذا المجال نجد دراسة (محمد رضوان، 1987)حيث قام بدراسة مقارنة بين المتفوقين في التحصيل والمنخفضين باستخدام مقياس دافعية الانجاز وتوصل إلى وجود فروق لصالح ذوي التحصيل المرتفع،حيث كانوا أكثر دافعية (لوناس ،2012،ص4).

وبناءا على ما تم تناوله سابقا يمكننا طرح التساؤل العام التالي:

- **هل المقاربة با لكفاءات تزيد من الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟**

ومن هذا التساؤل يمكننا طرح التساؤلات الجزئية التالية:

- هل استراتيجية التدريس وفق منهجية المقاربة بالكفاءات تنمي الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

- هل منهاج التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ينمي الدافعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

- هل يساهم المعلم في تنمية دافعية التعلم وفق منهجية التدريس بالمقاربة؟

2- فرضيات البحث :

2-1- الفرضية العامة:

المقاربة بالكفاءات تزيد من الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

2-2- الفرضيات الجزئية:

2-2-1- استراتيجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات تنمي الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

2-2-2- منهاج التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ينمي الدافعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

2-2-3- يساهم المعلم في تنمية دافعية التعلم وفق منهجية التدريس بالمقاربة.

3- **أهداف الدراسة** : تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق التالي:

– استكشاف واقع التدريس بالكفاءات في التعليم الابتدائي بعد مضي عقد من الزمان تقريبا.

– التعرف على وجهة نظر المعلمين لواقع التدريس بالكفاءات.

– التعرف على مدى التزام المعلمين بالتدريس وفق مقاربة الكفاءات.

– تحديد الظروف المحيطة بواقع التدريس بالكفاءات ومن ثمة التعرف على بعض المحفزات و المشجعات أو الصعوبات والمعوقات في ذلك من وجهة نظر المعلمين

– تقديم بعض الحلول الممكنة والتي قد تفيد في تذليل وإزالة أهم الصعوبات والمعوقات في التعليم الابتدائي خلال ممارسة التدريس بالكفاءات.

– تقديم بعض التوصيات للتغلب على المعوقات التي قد تحول دون تحقيق أهداف التدريس بالكفاءات.

4– أهمية الدراسة :

تستمد دراستنا أهميتها من أهمية الموضوع الذي نحن بصدد دراسته والتعمق في جوانبه ،كونه يتعلق بمنظومتنا التربوية ومالهذه الأخيرة من أهمية بالغة في اعداد الأجيال ،ويمكن لهذه الدراسة أن تساهم في :

– اثراء الدراسات والبحوث التي تساهم في تطوير قطاع التعليم بصفة عامة والابتدائي بصفة خاصة.

– إفادة المهتمين بالتعليم في الجزائر ببعض الصعوبات والمعوقات في الميدان التي قد تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة.

– قد تفتح هذه الدراسة مجالاً لإجراء دراسات مشابهة لها أكثر توسعا وتعمقا في المستويات الأخرى (المتوسط والثانوي)، وفي ولايات أخرى.

4- تحديد المفاهيم :

4-1- **المقاربة:** هي تصور وبناء مشروع قابل للانجاز ،على ضوء حطة استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال ،والمردود المناسب من طريقة ووسائل ،مكان ،وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية. (وثيقة وزارة التربية الوطنية ،2003،ص 129).

4-2- **الكفاءة :**

- هي مفهوم عام يشمل القدرة على استعمال المهارات والمعارف الشخصية في وضعيات جديدة داخل حقل معين.(عدمان ،2010،ص 138).

-مجموعة من القدرات والمهارات والمعارف يتسلح بها التلميذ لمواجهة مجموعة من الوضعيات والعوائق والمشاكل التي اساوجب ايجاد الحلول الناجعة لها بشكل ملائم وفعال .(الدريج ،2004،ص 61).

4-3- **المقاربة بالكفاءات :**

طريقة تربوية وأسلوب عمل تمكن المدرس من إعداد دروسه بشكل فعال، فهي تنص على الوصف والتحليل للوضعيات التي يتواجد فيها أو سيتواجد عليها المتعلم وبا لتالي فالمقاربة با لكفاءات مذهب بيداغوجي حديث يسعى إلى تطوير كفاءات المتعلمين، والتحكم فيها عند مواجهة التحديات في وضعيات مختلفة .(مرجع سابق).

4-4- المقاربة بالكفاءة اجرائيا: هي العلامات أو الدرجات التي يتحصل عليها المبحوث (أساتذة التعليم الابتدائي) على الاستبيان المعدّ لهذه الدراسة و المتمثل في المجموع الكلي له.

4-5- الدافعية :

عرف زيدان(1989) الدافعية :

أنها تكوين أو نظام نستدل عليه من السلوك الملاحظ ،وعلى هذا الأساس فهي تكوين

فرضي يترتب ارتفاع حظ الفرد منه وحوله الى مستوى أمثل من الاداء والانجاز.(الغامدي ،2009،ص 90).

يرى هذا التعريف أن الدافعية عبارة عن نظام من السلوك الملاحظ للكائن الحي يرسم أهدافه الفرد قصد تحقيق أحسن اداء .

ويرى أحمد عبد الخالق (2006):أنها حالة من الإثارة أو التنبه داخل الكائن الحي العضوي تؤدي إلى سلوك باحث عن هدف، وتنتج هذه الحالة عن حاجة ما وتعمل على تحريك السلوك وتنشيطه وتوجيهه.(لوناس ،2012، ص 29).

ينظر هذا التعريف للدافعية على أنها حالة داخلية من الإثارة تنتج عن حاجة ما تقوم بتحريك السلوك وتنشيطه نحو هدف معين.

4-6- التعلم :

يعرف هيلجارد (1977) التعلم بأنه :العملية التي بمقتضاها ينشأ أحد الأنشطة أو يتغير من خلال الاستجابة لموقف مواجهة ،بشرط الاترجع خصائص هذا التغير الى عوامل فطرية ،أو عوامل النضج.(عبد الحميد ،1990،ص 251).

التعلم جوهري للوجود الإنساني وأساسي للتربية وهو منطلق أساسي لدراسة علم النفس ولازم لفهم حقيقة العقل البشري.(ناصف ،1983،ص 15).

4-7- دافعية التعلم :

تعريف ثائر غباري (2008):هي حالة خاصة من الدافعية العامة تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم.(لوناس ،2012، ص 30).).

يرى هذا التعريف أن دافعية التعلم نوع من أنواع الدافعية تخص مجال التعلم بحيث تجلب انتباه المتمدرس وتجعله يقبل على النشاط التعليمي ويستمر فيه.

ويمكن القول أن الدافعية للتعلم هي مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط

في نشاطات التعلم، و هي ضرورة أساسية لحدوث التعلم.

4-8- دافعية التعلم اجرائيا:

هي انطباع المبحوث(أساتذة التعليم الابتدائي)من خلال خبرتهم الواسعة نحو مستوى التلاميذ بتطبيق هذه المقاربة الجديدة (المقاربة بالكفاءات) المتمثلة في مسايرة التلاميذ لطرائق التدريس وهظمهم لمنهاج التدريس وتتبع العمليات التي يقوم بها الأستاذ بكل أريحية.

5- دراسات سابقة :

5-1- دراسة حرقاس وسيلة (2009):

رسالة دكتوراه علوم في علم النفس التربوي ، تحت عنوان : تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي و مفتشي المرحلة الابتدائية،حيث انطلقت هذه الدراسة من تسا ؤل عام مفاده: هل استطاعت المقاربة بالكفاءات إكساب ب التلاميذ الكفاءات المستهدفة والتي حددت في المناهج؟.

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على النمهج الوصفي .

علما بأن المنهج الوصفي كما هو معروف يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره. (منسي ،2003،ص 201).

وقد استعملت عينة عشوائية من معلمي السنة الخامسة بحكم أنهم هم من رافقوا التلاميذ من السنة الأولى ابتدائي حتى السنة الخامسة وأكثرمن ذلك أنهم رافقوا تطبيق المناهج الجديدة منذ انطلاقها سنة2003 .

أما فيما يخص اختيار عينة المفتشين فقد استخدمت الباحثة طريقة المعاينة المنظمة غير الاحتمالية والمقصودة، لأن مجتمع المفتشين محدود وقليل الأفراد .

و في إطار التأكيد على المعلومات المستقاة من المعلمين والمفتشين وإثباتها أو نفيها لجأت الباحثة إلى تعزيز بحها بعينة ثالثة تتكون من أولياء التلاميذ ،وقد اعتمدت الباحثة المعاينة التراكمية بشكل كرة الثلج لصعوبة التحكم في المجتمع الأصلي وأيضا لعدم تعاون كثير من الأولياء لأسباب موضوعية .

وكان حجم العينة النهائية :100 معلم سنة الخامسة ابتدائي لغة عربية .

40 معلم سنة خامسة لغة فرنسية.

24 مفتش تربية وتعليم ابتدائي و 30 ولي أمر تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

أمابالنسبة لأدوات جمع البيانات التي استخدمتها الباحثه فهي :

-الملاحظة -المقابلة -الاستبانة.

-الملاحظة : وهي عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر ،أحدهما الباحث والاخر المستجيب لجمع معلومات محددة حول موضوع معين .

(حسان 2007،ص 134).

-المقابلة :محادثة موجهة بين الباحث وشخص أوأشخاص اخرين بهدف الوصول الى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

(حسان ،2007،ص125).

-الاستبانة: أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية ،التي يطلب من المفحوص الاجابة عنها بطريقة يحددها الباحث ،حسب أغراض البحث.

(حسان ،2007،ص112).

نتائج البحث العامة : توصلت الباحثة على:

- تحقق الفرضية العامة للبحث المتمثلة في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تحقيق المقاربة بالكفاءات للكفاءات المستهدفة في المناهج .وذلك من خلال تحقق كل الفرضيات الإجرائية.

- أغلبية الكفاءات التي اختبرتها هذه الدراسة أثبتت أنها مكتسبة جزئيا، ولم تكتسب تماما حيث يحتاج ذلك إلى وقت أطول.

- تحتاج المقاربة بالكفاءات إلى إمكانيات مادية كبيرة من وسائل وتجهيزات، الأمر الذي صعب تطبيقها وتحقيقها. (حرقاس ،2009،ص 381).

5-2- دراسة مجيدي الطيب (2009):رسالة ماجستير في علوم التربية،تحت عنوان دراسة تقويمية لمنهجية التدريس بالمقاربة بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي . انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده:هل لمنهجية التدريس بالكفاءات قيمة تربوية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي ؟

استخدم المنهج الوصفي التحليلي ،وذلك بما يتلائم وطبيعة الدراسة .وبعد اعداد الاستبيان وقصد التأكد من نسبة ثباته وتجريبه ،قام الباحث بتوزيعه على عينة الدراسة الاستطلاعية والمقدرة ب(38)أستاذا وأستاذة حيث اختيرت بطريقة عشوائية وقد حدد عددها ب(38)فردا كون هذه النسبة تمثل (4/1)من عينة الدراسة ككل والتي حددة ب(150) فردا .

الأدوات الاحصائية التي قام الباحث باستعمالها هي :

- النسب المئوية :لمعرفة تحليل اجابات افراد العينة .
- المتوسط الحسابي: يعبر عن قيم المجموعة التي يشملها بقيمة واحدة .
- معامل الارتباط لبيرسون :لقياس الثبات للأداة
- معادلة تصحيح سيبرمان براون :لحساب الثبات الكلي للأداة

– اختبار(t):لمعرفة دلالة الفروق بين الأساتذة .

– اختبار f لتحليل التباين.:لحساب الفروق بين مجموعتين أو أكثر.

من خلال تحليل البيانات وعرض النتائج المتعلقة بكل فرضيات الدراسة استخلص الباحث نتائج عامة مفادها:أن لمنهجية التدريس بالكفاءات قيمة تربوية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي بالرغم من عدم الرضا التام على واقع التغيرات الأخيرة التي مست المنظومة التربوية الجزائرية (2003–2004).

5–3– دراسة بن سي مسعود لبنى(2007): مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم التربوية تحت عنوان : واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات . المنهج الذي استخدمته الباحثة هو المنهج الوصفي التحليلي .

– حجم عينة الدراسة : بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 170 معلما و معلمة موزعين على 42 مدرسة ابتدائية ، تم إجراء الدراسة النهائية على 120 معلما ومعلمة موزعين على 30 مدرسة ابتدائية ،وعن كيفية اختيار مدارس الدراسة النهائية من بين 420 مدرسة على مستوى الولاية .

– أدوات الدراسة الاستطلاعية التي استخدمتها الباحثة : المقابلة والملاحظة.

إنطلقت الدراسة الحالية من إشكالية البحث عن واقع التقويم في التعليم الإبتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات من حيث هل أنه تقويم تكويني يتوافق مع منهجية التناول الجديدة للمناهج ، حيث توصلت الباحثة من خلال الدراسة الإستطلاعية وما أكدت عليه نتائج المحور الأول من الإستمارة أن أشكال التقويم المتداولة لا توحي بأن التقويم التكويني معمول به ، فإتجهت الدراسة إلى البحث عن الأسباب أو الصعوبات التي تقف عائقا أمام تطبيق التقويم التكويني. و النتائج التي توصلت إليها الدراسة تؤكد ما يلي:

– إنه وبالرغم من أهمية تطبيق التقويم التكويني في ظل التعليم المرتكز على الكفاءات ،

إلا أن تطبيقه في المدرسة الإبتدائية تواجهه صعوبات بيداغوجية وتنظيمية منها نقص تكوين المعلمين ، نقص الوقت المخصص للحصة الدراسية ، كثافة المناهج التعليمية وإرتفاع عدد التلاميذ في القسم الواحد وهو ما يجعل من التقويم في المدرسة الإبتدائية لا يزال تقويما تقليديا. (بن سي مسعود ،2007، ص 245).

5-4- دراسة معوش عبد الحميد (2010):رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي تحت عنوان :درجة معلمي السنة الخامسة للوضعية الادماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات . وقد كان الدافع لاختيار البحث في هذا الموضوع هو:

1- قلة الدراسات التربوية المعمقة فيما يخص مجريات الاصلاح الجديد والفلسفة التربوية المعتمدة في التدريس بالمقاربة بالكفاءات .

2- التزود بالمعرفة الصحيحة حول كل مايدور بالمقاربة بالكفاءات .

3- غياب التصور الصحيح لدى كثير من المعلمين للاستخدام الأمثل للوضعية الادماجية وكيفية بنائها وتنفيذها وفق المقاربة بالكفاءات .

- اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي ،وتكون مجتمع بحثه من كل معلمي السنة الخامسة على مستوى ولايته وعددهم (782) ،ونظرا لكبر حجم المجتمع الأصلي ،وعدم تجانسه ،اختيرة عينة ممثلة للمجتمع بالأسلوب اللاحتمالي .

- الأساليب الاحصائية المستعملة من قبل الباحث :

- التكرارات والنسب المئوية

- المتوسط الحسابي :لترتيب عبارات الاستبيان .

- الانحراف المعياري : لقياس مدى تشتت أفراد العينة .

- اختبار (t) لعينتين مستقلتين :لفحص دلالة الفروق في درجة المعرفة والاتجاهات .

- معامل الارتباط لبيرسون :لتحديد ثبات أداة البحث

- معامل كرونباخ ألفا

- تحليل التباين الاحادي(f).

وقد كانت نتيجة البحث التي توصل اليها الباحث هي:

- معلمو السنة الخامسة ابتدائي على درجة عالية فقط من المعرفة للوضعية الادماجية

- معلمو السنة الخامسة ابتدائي درجة اتجاهاتهم متوسطة نحو الوضعية الادماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

5-5- العطوي اسيا (2009)،رسالة ماجستير :صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي .

وقد بدأت الدراسة بالتساؤل العام التالي :كيف ننتظر نجاح الاصلاح التربوي في تحقيق غاياته ،في غياب قدرة المعلم على ادراك مضمون هذا الاصلاح ؟

ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة الذي يتعلق باستطلاع اراء المعلمين حول الصعوبات التي تواجههم في اداء عملهم التربوي ،فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المناسب لمثل هذه المواضيع . وتم اعتماد العشوائية في اختيار المدارس أولابطريقة القرعة من مجموع 81ابتدائية بولايته ،وكان عدد الاستمارات هو 200استمارة .

- أهداف الدراسة :

- التعرف على مقاربة الكفاءات التي جاء بها الاصلاح التربوي

- الكشف عن جملة وطبيعة الصعوبات التي تواجهها المدرسة الجزائرية في تطبيق المقاربة بالكفاءات .

- معرفة مدى تأثير متغير الخبرة الدراسية للمعلم في التعرض لهذه الصعوبات .

وقد خلصت الى النتائج التالية:

- أن أكثر الصعوبات التي يواجهها معلمو المرحلة الابتدائية في تطبيق المقاربة بالكفاءات هي صعوبات ذات طبيعة مفاهيمية بنسبة 54.46% ،ثم صعوبات التكامل بين التعليم النظري والتطبيقي حيث مثلت بنسبة 52.63% ،وبعدها الصعوبات التكوينية حيث بلغت نسبتها 51.87% ،في حين واجه المعلمون صعوبات ذات طبيع مادية بنسبة أقل من سابق الصعوبات ،حيث قدرت ب24.62%.

- تعقيب حول الدراسات المتعلقة بالمقاربة بالكفاءات :

- تتفق كل الدراسات السابقة التي تطرقنا اليها على أهمية الاصلاحات التي لجأت اليها الدولة الجزائرية و نظراً للدواعي اللاحقة كان لابد من اللجوء الى منهجية المقاربة بالكفاءة للرفع من مستوى التحفيز الذي يؤدي بدوره الى الرفع من مستوى التحصيل التربوي لكل أطوار التعليم المختلفة في المدرسة الجزائرية .

هذه الدواعي التي تمثلت في :

- التحول الجذري في نظريات علوم التربية وممارساتها .
- بروز وسائل الاتصال الحديثة .
- التدهور الملاحظ على مستوى التلاميذ بالنظر الى الكفاءات الحقيقية التي يتخرجون بها من الدراسة .
- التجارب السابقة التي لم تؤتي أكلها .
- استفحال ظاهرتي التسرب والرسوب المدرسي .
- النتائج الضعيفة خاصة في مختلف الامتحانات الرسمية .
- سلبية التعلم بسبب هيمنة المعلم في العملية التعلمية
- كثافة البرامج التعليمية .
- عجز التلميذ عن توظيف مكتسباته لحل مشكل تعلمي .

وبعد اطلاعنا بشكل كثيف عن بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات ارتأى لنا أنها من الممكن أن تكون أكثر فعالية لو لاقت الشروط المناسبة .

فمثلا : عندما يكون القسم – مهما اختلف الطور الدراسي – يضم أكثر من 35 تلميذا ،فمن المستحيل أن تكون فرصة تنمية كفاءاتهم متعادلة اذا سلمنا أنها ممكنة .

هذا النظام التربوي تقف امامه الكثير من العراقيل مما يجعل نتيجته الايجابية بعيدة المنال خلال السنوات المقبلة ،بالرغم من المحاولات الحثيثة من قبل الدولة لتطوير وتنمية هذه المقاربة خاصة في ظل الجيل الثاني للمقاربة والوضعيات التعلمية الجديدة

5-6- أحمد دوقة واخرون(2011):سيكولوجية الدافعية للتعلم ،والتي جاءت تساؤلاتها الرئيسية كالاتي:

- ماهي المكونات الرئيسية للدافعية للتعلم عند التلميذ الجزائري ؟
- هل هناك علاقة ارتباطية بين مختلف مكونات الدافعية والتحصيل الدراسي؟.

- فرضيات الدراسة :

- التركيب العاملي يكشف عن مكونات للدافعية للتعلم .
- توجد علاقة ارتباطية بين مختلف مكونات الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي .

- أهداف وأهمية الدراسة :

إن الهدف من هذا البحث في المرحلة الأولى هو الكشف عن الديناميكية المميزة للدافعية للتعلم ،وذلك من خلال ابراز أهم مكونات مفهوم الدافعية. أما في المرحلة الثانية فانه يتوقع بأن نتائج الدراسة ستسمح ببناء مقياس للدافعية يمكن الاعتماد عليه للتعرف على أهم أسباب تدني الدافعية عند بعض التلاميذ.

(دوقة واخرون ،2011،ص 10).

5-7- دراسة الدكتور عبد الحليم منسي (1987) :رئيس قسم علم النفس التربوي جامعة الملك عبد العزيز، موضوع الدراسة :الدافعية والابتكار لدى الأطفال .

- أهداف الدراسة : يمكن تلخيص أهداف البحث فيما يلي :

1- المقارنة بين الأطفال الذين يحصلون على دافعية (استثارة) موجبة والأطفال الذين يحصلون على دافعية(استثارة) سالبة الابتكار وفي السمات الابتكارية .

2- المقارنة بين الأطفال الذين يحصلون على دافعية موجبة وبين الأطفال الذين لا يحصلون على أية دافعية.

3- المقارنة بين الأطفال الذين يحصلون على دافعية سالبة والأطفال الذين لا يحصلون على أية دافعية .

4- المقارنة بين الذكور والاناث في الابتكار والسمات الابتكارية من خلال نوعية الدافعية .(منسي ،1987، ص 28).

وقد خلصت نتائج الدراسة التي استعمل فيها المنهج التجريبي

(مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبيب) خلصت الى أن الدافعية الموجبة تؤثر تأثيرا ايجابيا على القدرات الابتكارية للأطفال . أهم المقترحات التربوية المنبثقة من نتائج نتائج البحث :

- اظهار الاحترام والتقدير لكل تساؤلات الأطفال وأفكارهم .

- عدم السخرية من أفكار الأطفال أو نتائجهم .

- تجنب التعبير عن الاستياء من الاتجاه الخيالي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

(عبد عبد الحليم منسي ،1987،ص 109).

5-8- دراسة عائشة بوزيد (2012)،رسالة ماجستير :

- علاقة أنماط الدافعية للتعلم باستراتيجيات التعلم ، هذه الدراسة بدأت بتساؤل عام متمثلا في :

هل هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية والاستراتيجيات المعرفية عند الطلبة الجامعيين؟

- هدف البحث :

يهدف البحث الى اكتشاف العلاقة بين أنماط الدافعية للتعلم (الداخلية ،الخارجية) واستراتيجيات التعلم من منظور معرفي (نظرية العزم الذاتي).

- وقد قامت الباحثة ببناء المقاييس التالية :

- مقياس الدافعية الداخلية .
- مقياس الدافعية الخارجية .
- مقياس اللادافعية .
- مقياس الاستراتيجيات المعرفية .
- مقياس الماوراء المعرفية .

وقد تم اعداد هذه المقاييس مباشرة من مقاييس معدة سابقا ومطبقة ،فمثلا مقياس الاستراتيجيات المعرفية تم استخراجه -كما اشارة الباحثة-مباشرة من مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لربيع عبده أحمد رشوان (2006)،والمكون من التسميع والتفصيل والتنظيم حيث طبقه على عينة عددها (400) طالب وطالبة.

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي الارتباطي .

وبعد الدراسة الاحصائية كانت نتائج الدراسة :

- لاتوجد علاقة ارتباطية بين الدافعية الخارجية والاستراتيجيات المعرفية عند الطلبة

الجامعيين.

– لاتوجد علاقة ارتباطية بين ابلدافعية الخارجية والاستراتيجيات الماوراء معرفية .

– توجد علاقة ارتباطيه بين الدافعية الداخلية والاستراتيجيات المعرفية والماوراء معرفية عند الطلبة الجامعيين .

أهمية الدراسة :

يمكن القول أن هذه الدراسة تتفق مع ما نريده من بحثنا هذا وهو تنمية الدافعية الداخلية لدى تلاميذ المدرسة الجزائرية ككل ،وهذا يتوافق مع ماترمي اليه الاصلاحات الجديدة المتمثلة في التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ،لأن تنمية وتحفيز السلوك الداخلي لدى المتعلم كفيل بتحقيق أهداف الاصلاحات التربوية في ظرف قصير ،شريطة توفر الامكانات المعنوية (المحفزات) والامكانات المادية .

5-9- لوناس حدة (2012) :

علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس.

وقد تمثلت أهمية هذه الدراسة في :

أنها تعتبر فرصة لتعريف التلاميذ والأساتذة والقائمين بأمور التربية وأولياء الأمور بدور الدافعية في عملية التحصيل كما تقول الباحثة .

أهداف الدراسة :

الأهداف المرجوة من هذا البحث هي معرفة العلاقة بين الدافعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط المقبلين على شهادة التعليم المتوسط، وتحديد الدور الذي تلعبه الدافعية في رفع مستوى التحصيل، إلى جانب توعية الأساتذة بأساليب استثارة الدافعية ودورها في عملية التعلم، وكذا معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى دافعية التعلم وفي مستوى التحصيل الدراسي.(لوناس ،2012، ص 9).

5-10- منذر الضامن (2006)،دكتوراه علم النفس- مسقط- عمان

- موضوع الدراسة :

الدافعية واستراتيجيات التعلم .

تهدف هذه الدراسة على اكتشاف استراتيجيات التعلم والدافعية لدى طلبة الجامعة .

استخدم الباحث في هذه الدراسة مقيا سين أحدهما لقياس الاستراتيجية والاخرلقياس الدافعية ،وكلاهما يتمتعان بخصائص سيكومترية جيدة .

- تكونت عينة الدراسة من (278)طالبا وطالبة من الكليات العلمية والانسانية بالطريقة العشوائية .

أظهرت نتائج الدراسة أهم الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة في دراستهم وكذلك دافعيتهم نحو التعلم .

كما اظهرت النتائج وجود فروق في متوسطات الذكور والاناث في الاستراتيجيات والدافعية نحو الدراسة ولكنها ليست دالة احصائيا.(الضامن ،2006، ص 143).

أهمية الدراسة : تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تقف على موضوعين هامين لهما ارتباط كبير بالحياة الأكاديمية للطلبة ومستوى تحصيلهم الأكاديمي وهما الدافعية والاستراتيجية . اذ أن معرفة هذه الجوانب تمكن الأساتذة والطلبة من تبني استراتيجيات معينة تهدف لزيادة كفاءة الطلبة التعليمية ودافعيتهم نحو التعلم من اجل تحقيق اهدافهم المنشودة .

وبشكل عام يمكن القول ان معرفة الطلبة لاستراتيجيات التعلم ومستوى الدافعية لديهم يساعد المدرس على ان يصمم الخطة الدراسية للمادة بشكل أفضل كي تتناسب مع اسلوب الطالب والدافعية لديه.(الضامن ، مرجع سابق).

6 - **تعقيب حول الدراسات التي تناولت الدافعية للتعلم** :

هذه الدراسات تتفق مع ما نهدف اليه في بحثنا هذا المتمثل في الحث على ايجاد أهم الطرق والاستراتيجيات التعليمية للزيادة في دافعية التلاميذ نحو التعلم ،وهذا ما تصبو اليه الاصلاحات التربوية الجديدة والمرنة في نفس الوقت الغير دائمة والتي هي في تجديد دائم ومستمر للرفع من مستوى تعليم تلامذتنا .

ومن خلال تصفحنا لهذه الدراسات وغيرها التي تتناول الدافعية اتضح لنا وباتفاق أغلبية الباحثين على انه هناك أسباب تتدخل في تدني مستوى الدافعية لدى تلامذتنا والمتمثل اجمالا في:

- أولاً: أسباب تعود للتلميذ نفسه (عدم الاستعداد للتعلم ،عدم اهتمام التلميذ بالتعلم أساساً،غياب النماذج الحية الناضجة ليقلدها التلاميذ ويستعين بها).
- ثانياً:أسباب تتعلق بالأسرة (ولعل أهمها الصراعات الأسرية ،عدم الاهتمام بالأبن في الجانب التعلمي وعدم حثه على ذلك ،الوضع الأقتصادي والاجتماعي للاسرة).
- ثالثاً:أسباب تتعلق بالمجتمع المدرسي (البيئة المدرسية ،تسلط المعلمين ونفور التلاميذ).

ويمكن القول أن تكاثف الجميع هو الطريق الوحيد للتغلب على كل العوائق التي تواجه التلميذ من أجل تحصيل دراسي تام .